اما ان يكون كريما او لئيما فان كان كريما فهو يعاتب نفسه بنفسه

ما عاتب الحر الكريم كنفسه ... والمرء يصلحه الجليس الصالح

وان كان لئيما فلا ثمرة في عتابه بل الاولي هجره واما المدح فلا باس به اذا كان لغير السؤال ولم يشتمل علي كذب محض او افراط في المدح ولم يكن حمله علي المبالغة اما اذا كان لاجل السؤال فلا يجوز الا اذا كان مضطرا لذلك لان لذة النوال لا توازي ذلة السؤال

واسال رب العرش ان ينفعن بها ... جميع معانيها وان يغفر وزري

هذا دعاء من المص لله سبحانه بان ينفع بمنظومته هذه جميع من عاناها وزاولها وبان يغفر له ذنوبه وذلك شان العبد اذا احتاج شيا طلبه من سيده وفي الحديث قد امن من الحرمان من سال الرحمن فان قيل ان ما ثبت في علم الله لا بد من حصوله فما ثمرة الدعا قلت الدعا سبب للاجابة قال تعالي ادعوني استجب لكم والاسباب لا تنكر

الم تر ان الله قال لمريم ... وهزي اليك الجذع يساقط الرطب
ولو شا اجني الجذع من غير هزها ... ولكن هز الجذع كان هو السبب

وقوله واسال اي واطلب قال في المختار السؤال ما ساله الانسان ويقال سول ومنه قوله تعالي لقد اوتيت سولك يا موسي بالهمز وتركه وساله عن الشي سوالا وساله ورجل ساله بوزن همزة كثير السوال ثم السوال ان كان بمعنى الطلب كما هنا تعدي الي المفعولين بنفسه فرب هنا مفعول

اول

اول وجملة ان ينفعن بها في تاويل مصدر مفعول ثان اي النفع بها وقول المحشي وانما قدم الرب لافادة الحصر غير صواب اذ هو في مركزه وان كان السؤال بمعنى الاستفهام تعدي للاول بنفسه وللثاني بعن نحو يسالونك عن الاهلة او بما هو بمعنى عن نحو فاسال به خبيرا اي عنه وقوله رب العرش اي خالقه او مالكه او نحو ذلك من معاني الرب المنظومة في قول العلامة السجاعي

قريب محيط مالك ومدبر ... مرب كثير الخير والمول للنعم
وخالقنا المعبود جابر كسرنا ... ومصلحنا والصاحب الثابت القدم
وجامعنا والسيد احفظ فهذه ... معان اتت للرب فادع لمن نظم

قال شيخنا الباجوري في تحفة المريد ووقع في عبارات كثير من العلما انه مصدر بمعنى التربية وهي تبليغ الشي شيا فشيا الي الحد الذي اراده المربي اطلق عليه تعالي مبالغة اي بدعوي انه تعالي هو عين التربية ولا يخفي ما فيه من البشاعة فالاولي انه اسم فاعل فاصله راب ثم خفف بحذف الالف وادغام احد المثلين في الاخر ثم هو ان كان معرفا بال لا يطلق الا علي الله تعالي وان كان غير معرف بها فان لم يضف اختص به تعالي ايضا وان اضيف اطلق عليه ولنا وعلي غيره بحسب الاضافة كرب العرش ورب الدار والعرش في اللغة سرير الملك وعرش البيت سقفه وهو هنا الجسم العالي الذي هو منا باقوته حمرا فوق السموات السبع له الف راس في كل راس الف الف وجه وستماية الف وجه والوجه الواحد كطباق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1